



تصدرها القيادة العامة لكتائب
العدد الحادي عشر

القيادة العامة لكتائب
الشهيد ابو جهاد

نيسان ١٩٨٩

* الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد القائد والمعلم ابو جهاد.
* الذكرى الثالثة عشر ل يوم الارض الخالد

عدد خاص
بمناسبة:

قسم الاخلاص لفلسطين:

"قسم بالله العظيم ... اقسم بشرف و معتقداتي ... اقسم ان اكون مخلصاً لفلسطين و ان اعمل على تحريرها باذلا كل ما استطيع ... و اقسم بان لا ابوج بسرية الحركة و ما اعرف من امور ... هذا قسم حق .. والله شاهد على ما اقول".

ان القيادة العامة لكتائب الشهيد ابو جهاد وكتائب الشهيد ابو جهاد بجهازتها الامنية والشارب في كافة ارجاء فلسطين المحتلة تجدد العهد والتقسم على الاخلاص لفلسطين والثورة والانتفاضة وعلى السير على درب النضال والتضحيات الذي خطه لنا قائد كتائبينا ورمز ثورتنا الشعبية العملاقة وعلمنا الاخ الشهيد ابو جهاد الذي استمر معنا بعد استشهاده بروحه الطاهرة يضيء لنا درب التضحيات والفاء ... درب الحرية الفلسطينية واستقلالية القرار ... درب الوحدة الوطنية ... درب الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ... على درب الشهداء الابرار الذين ضحوا بارواهم رخيصة في سبيل معتقداتهم ووطنهم ... على درب شهداء الانتفاضة الذين قدموا ارواحهم الطاهرة ودماءهم الزكية قرابةين عز وفاء على مذابح الحرية الفلسطينية ودعما لاستمرار الانتفاضة وصمود و تيرتها حتى تحرير فلسطين واقامة دولتنا المستقلة.

فالعهد هو العهد ... والقسم هو القسم.

ثورة حتى النصر.

القيادة العامة لكتائب الشهيد ابو جهاد في فلسطين المحتلة



من التجربة ... (ا) صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة)

كلماتنا

الثورة والاحتلال .. الاحتلال والثورة .. هذه المقوله التي تدخل الزمن ضمن المعايير القوية و تقوى عزيمة الشائر في موقعه و تدفعه لاختراق الواقع و تحقيق امد القهر و اعتزاز بجزئيات النصر وابعد من ذلك روية النصر في الواقع و حلم الثورة، نقول تحقيق امد القهر نعم فثورتنا كل ثورة دخلت مرحلة الجزر كما اخترقت بالمد صفو و امال العدو، ولا شك ان وتأثير النضال المتضاد في تاريخ شعبنا البطل لا يبرر دليل على عدم الرد على العدو بالخنوع بل بالعطاء الجزيل وري التراب دوما باطهر الدماء وانقى النهams و لا شك ان هناك ترهلنا في اتفکير عدونا في حين كان المقاتلين الشائر دستورا يصعب على عدونا التنكر له او حتى تجاهله بل وبواقعية الملازم المكره يخرج اسقاف رابين انه لم يكن هناك انتفاضة شعبية سحقت بالقوة العسكرية في التاريخ".

ها هي الانتفاضة الباسلة ترجع رابين الى التاريخ
كي يجد حل للحاضر فلم يستطع البحث في الماضي

في ذكرى الشرف والبطولة والشهادة

تعيش في هذه الايام ذكرى استشهاد قادتنا العظيم خليل الوزير-ابو جهاد ... ذكرى رحيل جسد القائد عن الثورة .. ذكرى المجزرة البشعة الجبانية التي نفذتها الادارة الامريكية وكلب حراستها الكيان الصهيوني بحق احد ابرز رموز حركة التحرر العالمية... وبالطبع بهذه ليست الجريمة الاولى التي ترتكبها عصابات شامير ورابين قادة النازية الجديدة وكذلك فانها ليست الجريمة الاولى التي ترتكبها اجهزة المخابرات الامريكية المركزية C.I.A بحق رموز حركات التحرر العالمية... فقد اغتالت عام ١٩٦٨ م تشني بيفارا في بوليفيا لتطفيع اهل الثورة في امريكا اللاتينية ولكنها كانت واحدة فلا كوبا استسلمت ولا شعوب امريكا اللاتينية سكتت بل جاء جيل جديد

العسكرية لتنبه ان الرافد الرئيسي لها هو الاقتتال
الصهيوني وعليه فالضربة يجب ان تكون مزدوجة. اما
بخصوص العمالء واعوان العدو فهذه مهمة الشعب في
مقاطعتهم وبندهم في الوقت الذي تقوم فيه كتائب
الشهيد ابو جهاد بمحاسبتهم واجتثاثهم من بين
صفوف الشعب المناضل، وجعلهم عبرة في التاريخ.

فالغزو واضح الان فاما ان تكون مع الشعب او ضد
ونحن لا ندخل في ادق التفاصيل الان وكل ما في الامر
ان الطاقات مسخرة لخدمة الثورة الشعبية ولا مجال
للوقوف في الوسط او الحيرة او التلكو، فكل البناية
موجهة ضد العدو ومن يقف في صفه، ولا ننسى ان من
هو وسليط تمرير منتجات العدو بين صفوف شعبنا او
من يش بالمناضلين او يعطي حركتهم هو مستهدف
ومطارد للثورة ومهدور دمه وملكه الى يوم النصر
حيث محكمة الشعب لا تننس ولا تسامح من اجرم في
حق الشعب.

نحن نعيش بفكر ثوري ونعمل كل جهودنا تجاه
الخط الوطني الملتزم فلا مجال ولا مكان لمن يهدى
الوحدة، والوحدة الوطنية هي طريق العطاء والنصر.

الأرض... الدم... ومعادلة النهاية في ذكرى "يوم الأرض" الخالد

في الوقت الذي تزداد فيه شعلة النضال الوطني على
شري فلسطين العبيبة... وفي الوقت الذي تزداد فيه
انتفاضة الشعب الفلسطيني المكافحة لهيباً وتماً
وتيرتها... وفي الوقت الذي يعلن فيه الشعب
الفلسطيني اصراره على نيل حقوقه كاملة غير
منقوصة... تطالعنا هذه الأيام ذكرى عطارة... ذكرى
يوم تعميد الأرض بالدم الفلسطيني... ذكرى أول
مخطبات التحرير والنصر والتي خطها الدم
الفلسطيني الظاهر على ارض فلسطين لتكون مثاراً
تضيء طريق الأجيال المتعاقبة نحو النصر والعودة...
ذكرى اختلاط الغضب الفلسطيني بالشري الوطني... هذه
الذكرى التي عبرت فيها جماعير شعبنا الفلسطيني عن
مدى تمسكها بوطننا وارضاها مفاعلاً عن الحق
والحرية... دفاعاً عن الوجود الوطني في ظل التمييز
والقهراً والاضطهاد والمصادرات للارض الفلسطينية في
جميع المناطق المحتلة.

تاتي الذكرى الثالثة عشر ليوم الأرض لتعبير حقيقة
عن الترابط الوثيق ووحدة الشعب الفلسطيني في كافة
اماكن تواجده ولتعبير ايضاً عن عروبة الهوية ووطنية
الانتماء فكان الدم الفلسطيني في سخنين وعرابة ودير
حنا معلناً وبكل عزم صرفة مدوية ان لا للمصادرة ولا
للتمييز ولا للقهر والعبودية والاضطهاد فكان الحب
لحبات التراب دماً يختر لونه ليجعل من جمال
الطبيعة رونقاً وزمراً لكل زمرات الوطن... لتنهل من
معاني النضال والتصدي لكل محاولات الخطبوط
الصهيوني الذي ما لبث وما يزال يعجل على مصادرة
ارضنا الفلسطينية وطردنا عن ثرى وطننا الحبيب.

إن السياسة التي تنتهيها اسلطات العصوبية وما
زالت تتركز بالأساس على حقيقة افرزتها الحركة
الصهيونية منذ ولادتها وهي ان فلسطين ارض بلا
شعب وحقها التاريخي كما تدعى هو الاستيلاء على هذه

لسفاجين امثاله حيث وجد نفسه امام مغطيات حقيقة
وراسخة رسوخ الشمس بين الكواكب ليصطدم بالواقع
الذي جرب فيه صنوف البطش ولا شك ان ذاكرة رابين
ايمان كان جنود الاحتلال يقumen بتكسير الايدي
وضرب المارين في شارع مدننا وقرانا ومخيماتنا ولم
ينس بطش جنوده للاء اي واقتحام المنازل وتكسير
السيارات والمتلكات وفتح المحلات بانفاعة موهمها نفسه
وكيان والامبرالية ان القوة العسكرية التي يملكها
هي كافية لصد وردع اراده شب حرة تاضل بها دعرا
فمانا كانت النتيجة.. كل العظام جبرت وعادت تتأضل
... كل محلات التجارية فرضت واقعاً شاملاً يئس من
كسره رابين ... كل الارادات تركزت لتفتح هذا الخزم
الثورى المعطاء، ولا ننس يوم هاد رابين من زيارته
للولايات المتحدة في بداية الانتفاضة ليقول ان هذه
الظلمة ستزول خلال ايام، وما هي ايام رابين زائلة
بفعل الحجر المقدس وبفعل النصال الدموي على درب
المسيير المتنصر، فكيفما فكر عدونا وجد شعبنا حلاً
مبينا وفجراً وطننا شريفاً لا يخاف الظلماً ولا يخشى
البطش ولا يرتد من القوة الزائدة بل يقصد ويخرج
عن شوكه الصمود ليكسر شوكة العدو حتى امام اعتى
قوة تدعم الاحتلال مالياً وعسكرياً وهي امريكا، ليخرج
الثائر الفلسطيني رافعاً راسه بقوه وعنه، ويغنى
عنوان راسه في الرمل ليقول ان المجموعة الاوروبية
تعشق الارهاب وتتعم العنف لانها تساند قضية شعبنا
العايلة .. كفاماً يا سفاحي شعبنا اوليس لكل ليل نهار.

نحن الان على عتبة سوال لرئيس حكومة
الجبرات العقيمة عندما زار مدينة جبل النار وعندما
التقى زعرانه وجنوده في عامضة شمال فلسطين في
تابلس البطلة المطاعة ليقول له جنوده اتنا نخل من
ملaque صبي (شيل) يحمل حجراً بينما ذقنا العذاب
والاعوال ونحن لا نقتنع بأنه سوف توقف "اعمال
العنف" عن طريق الجيش. كيف لا واحد الجنود الذين
يسيرون كدورية راجلة التفت خلفه ليجد على
فلسطينيا معلقاً على سلك جهاز الاسلكي الذي يحمله
على ظهره فجن جنونه ورمي جهازه وخلع ملابسه
واصبح يتبرأ بالtrap ذكيـفـ لا يقتنع الجنود بقوـةـ
وزخم الانتفاضـةـ وهم على مرمى البندقـةـ الحجرـيةـ
وليس العـكـسـ فـهـلـاـ يـقـنـعـ شـامـيرـ ليـقـنـعـ رـابـينـ باـنـ
الـحـجـرـ لـيـسـ سـلاـخـ اـقـوىـ بلـ اـمـدـ عـمـراـ وـاعـقـ جـنـورـاـ
واـجـدـىـ ضـطـازـاتهـ وـدـبـيـاتـهـ عـالـيـةـ التـقـيـةـ وـصـارـيـخـهـ
بعـيـدةـ المـدىـ التـيـ لـاـ يـتـجاـزـ مـداـهـ مـرـمىـ الـحـجـرـ.

والآن اخوة الشهيد الرمز ابو جهاد وابناوه الاشاوس
على دربه ودرب النصال الدموي والمستمر لنمضي
بوتيرة النضال المتماًد ولنبني قاعدة الدولة باسس
نضالية ملبة لنوكد على الخذوات النخالية التي تم
تحقيقها في كل موقع، ولنزيد من فعالية كل المواقـ
لـاضـربـ الـبـنـيـةـ التـحـتـيـةـ للـعـدـوـ بـدـعـاـ منـ الـآـيـةـ عـلـهـ
الـعـسـكـرـيـةـ مـرـورـاـ بـعـمـادـهـ الـاـقـتصـاديـ وـقطـعـانـ
مـسـتوـطـنـيـهـ وـاتـهـاءـاـ بـاـنـطـابـورـ الخـامـسـ - طـابـورـ الـعـلـاءـ
وـالـلـنـتـفـيـنـ منـ وجـودـ الـاحـتـالـلـ .-

فالـآيـةـ عملـ كـتـابـ الشـهـيدـ ابوـ جـهـادـ هـيـ عـلـىـ كـفـاعـةـ
عـالـيـةـ ضـدـ جـيـشـ الـاحـتـالـلـ وـزـعـرـانـهـ الـسـتـوـطـنـيـنـ وـنـحنـ
ذـذـ نـوكـدـ عـلـىـ ضـرـورـةـ زـيـادـةـ القـوـةـ ضـدـ هـذـهـ القـوـاتـ

معاً معاً بها إلى الاعلان عن فتح حوار مع م.ت.ف. بصفتها المثل الشرعي لشعبنا. ولعل هذه الخطوة من الجانب الأمريكي جاءت لخفيف الضغط على حليفتها "اسرائيل" اكثر منها رغبة في مساندة قضيتنا الوطنية. وعامة بعدما كشفت الانتفاضة الصورة البشعة للاحتلال الصهيوني لارضنا ومدى قبح القمع الصهيوني مما ادى إلى مئات الآلاف اجمع بانهاء هذا الاحتلال ومن العجب الفلسطينى حقه في تحرير مصيره.

وبعد الادارة الأمريكية في تنفيذ سياسة الماطلة في حوارها مع م.ت.ف. وذلك لمنح حلقتها "اسرائيل" بعض الوقت لترتيب اوراقها واعداد الخطط والواقف التي تمكنها من مواجهة المد السياسي الفلسطيني والذي وصل الى كل دولة من دول العالم ولقي تاييداً واسع النطاق. وما كان هدف المنشقة الاسامي من فتح الحوار هو محاولة التوصل الى تسوية عادلة ضمن الشروط الوطنية الواضحة والتي اقرها المجلس الوطني الاخير، فان سياسة الماطلة لم تجد نفعاً وخصوصاً بعد ان طال الانتظار. فكان اولاً قرار المنظمة الجريء بوقف اية اتصالات غير رسمية مع الادارة الأمريكية ريثما تتواصل اللقائات الرسمية والتي عقد احداثها مع بداية الحوار، وبالفعل فقد اعلنت الادارة الأمريكية عن لقاء رسمي ثان فور اعلن هذا القرار وذلك يعبر عن مدى جدية ووضوح الموقف الفلسطيني، ورفضت الادارة الأمريكية لمعرفتها انها لا تستطيع خداع العلم الى الابد. وبعد ذلك جاء القرار الفلسطيني الخامس باعطاء مهلة ستة اشهر للادارة الأمريكية وللدول الاوروبية وللأسرة الدولية كلها من اجل الوصول الى تسوية معينة حول القضية الفلسطينية وذلك يعني اقرار مبدأ المتمرد الدولي من اجل حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها. والا قان م.ت.ف. سعيد النظر في تحركاتها السياسية التي طرحت في مبادرة السلام الفلسطينية، اي ان م.ت.ف. والشعب الفلسطيني ياسره على قدرة تامة بفرض الارادة الفلسطينية بالقوة اذا ما فشلت الجمود السياسية السلمية. وان الشعب الفلسطيني على استعداد لبذل المزيد من التضحيات حتى اخر شب من شعبه من اجل الحرية والاستقلال. فإذا ما عجزت الادارة الأمريكية والمجتمع الدولي عن فرض ارادتها على اسرائيل فان م.ت.ف. تكون قد عملت اقصى ما لديها من طرق سلمية وجهود سياسية في سبيل التوصل الى حل يرضي كافة الاطراف عن طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة من خلال موتمر دولي يشارك فيه ممثلو الشعب الفلسطيني الشرعيين م.ت.ف.

فالملهله التي قدمتها م.ت.ف. تعبير عن جدية الموقف الفلسطيني في التوصل الى حل عن طريق سلمي، ولا يسعها امام هذا التعتن الاسرائيلي المتواصل والماطلة الأمريكية المستمرة الا ان تشنح مثل هذه الفرصة. فكما كانت م.ت.ف. سباقاً في الكفاح المسلح ضد الاحتلال فانها اليوم سباقاً في الجهد السلمي التي تبذلها في سبيل احقاق الحق الفلسطيني فوق ارضه ووطنه. وستبقى دوماً البنديقة الفلسطينية هي الحارس والمدافع عن الحق الفلسطيني كما ستبقى الانتفاضة الشعبية العارمة التي يخوضها الشعب الفلسطيني في وطنه سياجاً منيعاً يحمي منجزات شعبنا وتضحياته. فشعبنا مصمم على

الارض وانعمل على طرد كل من هو غير يهودي لكن تحل في النهاية الى الدولة العربية الندية من شوائب الاجناس الأخرى فاستخدمت لتحقيق ذلك شتى القوانين والأوامر العسكرية فتاذ ما تراه مناسباً لها من القوانين العثمانية للاستيلاء على الأرض الفلسطينية وطبقت ما ارادته من القوانين البريطانية والأردنية ودعمتها بالأوامر العسكرية الخاصة بها وذلك كله من اجل طرد الفلسطينيين من ارضهم وأثبات حق العودة لليهود على اساس حرمان الفلسطينيين من حق العودة الى وطنهم الأصلي.

ولم تكتفى السلطات الصهيونية باستخدام هذه الاساليب البشعه المنافية لابسط قواعد حقوق الانسان بل ركزت في اغتصابها لارضنا الفلسطينيه على مفهوم "الامن"... هذا المفهوم الذي تستخدمناه كهاجس تحذير للعالم اجمع ومن هذا المطلق صادرت آلاف الدوئنات تحت ستار الامن ومن خلال الأوامر العسكرية التي وضعتها لتنص على ذلك وبالرغم من كل المحاولات البشعه لتهويد ارضنا الفلسطينية وطردنا من بحراكتها عملت هناك الجماهير الفلسطينية ممثلة بحركاتها الوطنية ورموزها ضد كل اشكال القهر والصادرة نكام يوم ٣٠/٣/١٩٧٦ تعبراً جماهيرياً حقيقياً لكل معاني الوفاء والاخلاص والالتزام بقومية الارض ووطنية الانتماء فسقط الشهداء والجرحى وامتزج الدم بالتراب فلبست الارض ثوبها.. الاحمر وفرحت بل وازدادت فرحاً من حب ابنتها وعطفهم عليها وتضحيتهم بارواهم دفاعاً عنها.

يا جماهير الانتفاضة الباسلة... اعتادت قطاعاتنا الوطنية كل عام وفي مثل هذا اليوم ان تقوم وبشكل جماعي بتلبية دعوة الارض في حرثها واصلامها وزراعتها بكل ما تقبلا ارضنا فالعمل الجماعي تعبر واضح عن وحدة المصير المشترك بين الانسان الفلسطيني وارضه والظاهر الجماعية اسلوب للتعبير عن وحدة الشعب.

لنعمل سوياً في يوم الارض في الارض والارض ولنجعل هذا اليوم يوم غضب نرفض من خلاله مشاريع الطرد والمصادرة ولنفجر الارض الحبيبة في يوم الارض تحت اقدم الغزاوة دعماً لانفاضة المجدية ومن اجل الارض... لنتتمماد المظاهرات والاحتجاجات تعبراً عن عمق مشاعر الانسان وإيمانه بحقه وعدالة قضيته فامتزاج حياث التراب المقدسة بالدماء الطاهرة تصنع البنية الاساسية وياطون العطايا المتواصل لنعبد به طريق النصر والتحرير.

التحركات السياسية والمهلة التي اعطاها م.ت.ف.

بعد خطاب الاخ القائد ابو عمار في الامم المتحدة في جنيف، وبعد طرح خطة السلام الفلسطينية امام المجتمع الدولي خطط م.ت.ف. خطوة جباره امام العالم اجمع، ونفذت القضية الفلسطينية نحو الصاف الامامي من ناحية الاهتمام الدولي في الطريق نحو ايجاد الحل العادل لقضية شعبنا. ودحرت كل امال الاسرائيليين وقادتهم الى الوراء وسحب بساط التأييد الدولي لهم من تحت اقامهم وصار لزاماً عليهم مواجهة جميع العالم بعدهما كانت الدعاية الصهيونية تضم اذان الرأي العام العالمي. ووُجدت الادارة الأمريكية نفسها في وضع حرج

المعتقل النازية مطهرين بحقوقهم الإنسانية والقانونية وقدموا شهيدين من خيرة ابطال فلسطين في سبيل

ايامهم بحقوقهم وسقط عشرات اجرحى برصاص جنود البطل الشهيفوني في سبيل ارغام سلطات المعتقل على تحسين ظروف المعتقل الوحشية. وكما صمد ابطالنا من قبل في لبنان في انصار(١) وكما صمد ابطالنا في كافة معتقلات القمع الصهيوني في انصار(٢)

وجنيد والفارعة والظاهرية وكل المعتقلات صمد ابطال انصار(٣) واعطوا الاحتلال درسا لن ينساه في قوة الارادة الوطنية وفي الوحدة الوطنية الراسخة لشعبنا داخل وخارج السجون الصهيونية، ولببرهن ابطالنا لقيادة الاحتلال مدى ايامهم وتصميمهم على التفاصيل عليه والخلاص منه مهما كلفهم ذلك من تحضيات.

الفال تحية الى كل معتقلينا البواسل في انصار(٣) في الذكرى السنوية الاولى لانشائه والفتتحية الى كل معتقلينا الابطال في كافة المعتقلات الصهيونية، ومزيدا من العطاء والصمود في وجه الاحتلال وقمعه حتى اقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة على ترابنا الوطني الطهور.

الانسلامة والغياب

ابت فتح الا ان تكون نتائجها بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ومن عطاء وتنفس فقدت الشهيد تو الشهيد والأسير تو الاسير والمصاب تو المعابر لكن فتح ابدا ماحية شعارات برقة على ارصفة مقابر المنظرين بل كانت ولا زالت حركة مقاومة لا ترى شيء الا بعد واحد وهو فلسطين، فكان لها شرف تقديم اربعة عشر شهيدا اثناء في اللجنة المركزية ومن ذيروة الكوارد العسكرية والسياسية وسجلت بذلك اكبر عدد شهداء لجنة مركزية في تاريخ حركات التحرر العالمية والعربية ومنذها كلهم في موقع المواجهة اما مع العدو او مع انتظام البردة والخيانة.

وكان الغياب عن ذكرى الانطلاقة الرابعة والعشرين الاخ الشهيد ابو جهاد انكاد العسكري والسياسي المعطاء الذي قدم حياته ووفته وخبراته في مسيرة العطاء الوطني الفلسطيني ولم يتواتي لحظة عن العطاء وكان حريصا على وحدة شعبنا بكل قطاعاته كان مؤمنا بالانتصار والتقدير وان الموت حق، ولكنه ابي ان يموت الا كما يموت الرجال، ويوم رحله بكنته كل روابي فلسطين وكل حبايبنا ونشاعينا واطفالنا وشيوخها حتى السماء لم تبذل على ارتقا يومها بقتارات من المثلث العظيم وكانت النساء موزعات حalka فتم تكين يا يا جهاد ملكا لعانتك بل كلنت ملكا لشعبك فتمت التضحيات، فتقرب شعبك حق قدرك، فكنت تتبع اوضاع شعبك، تشكك هممهم وذاتهم وتفرح لفرحتهم لم تنس يوم كانت لانجاز انتقام من اجلائهم ولم تنس بسمتك العريضة وقوفك وانت تغنى (غلابة يا فتح يا ثورتنا غلبابة) في المجلس

انهاء الاحتلال بكل اطرق ووسائل سواء عن طريق الحل السلمي العادل او عن طريق الكفاح المسلح المشروع، وهذا هو جوهر الملة التي منحتها م.ت.ف للادارة الأمريكية والنول الأوروبية والمجتمع الدولي.

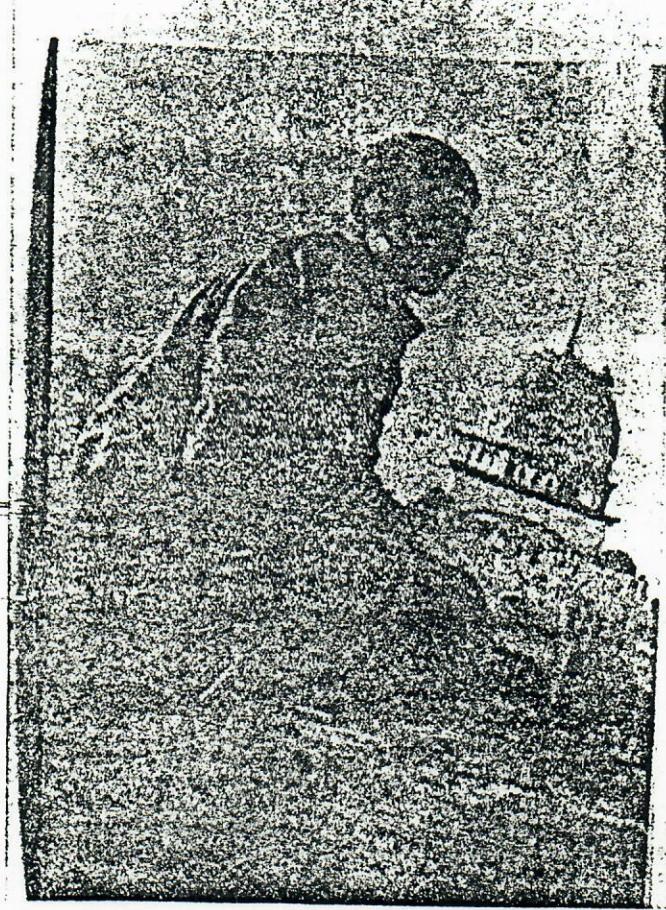
معتقل انصار (٣) في الذكرى السنوية لتأسيسه

صادف الثامن عشر من شهر اذار مرور عام كامل على تأسيس معتقل انصار (٣) التي اختارت له سلطات الاحتلال الصهيوني صحراء النقب ليكون مقرا له. هذا المعتقل النازي الذي يضم في خيامه حوالي ٤٠٠٠ بطل من ابطال الانتفاضة الباسلة. لقد اراد الاحتلال الصهيوني لهذا المعتقل ان يكون قاتلا للارادة الفلسطينية التي واجهت الاحتلال بقوة وجردت لم يتوقعها حين فجر انتفاضته الشعبية العارمة قبل ستة عشر شهرا، فحواله ابطال الانتفاضة الى خندق نضال وتصد للاحتلال وزعمانه وصار انصار(٣) جحينا للاعداء بدل ان يكون جحينا للمعتقلين.

وكم الف مرة كرر زعماء الاحتلال اسطوانة المعتقلات النازية التي عذب فيها الشعب اليهودي خلال الحرب العالمية، وكم ذرروا النمou امام العالم حول الويلاط التي ذاقوها على ايدي النازية. فكيف يفسرون تأسيس مثل هذا المعتقل الشبيه بمعتقلات الموت النازية ان لم يكن اسوأ منها من حيث الظروف الاعتقالية السيئة التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون. فكيف سيقتنعوا العالم بعد ذلك بموقف هؤلاء الزعماء وكيف سينظر العالم لصورة الصهيونية تتغى حتى ابسط الحقوق الإنسانية والمواثيق الدولية التي اقرتها الامم المتحدة حول حقوق المعتقلين تحت ظروف الاحتلال. وتضرب هذه السلطات بعرض الحال كل الادانات والاحتياجات العالمية التي كشفت زيف الوجه الذي يحاول الاحتلال ان يتزين به. فمعتقل انصار(٣) جاوز كافة الحدود القمعية التي عرفها العالم من حيث قسوة الظروف المعيشية والنفسية. حيث يتكبد المعتقلون في خيام لا تقي من زمهرير البرد والامطار في الشتاء ولا من حر الصيف الملتهب في تلك الصحراء القاسية. وي تعرض المعتقلون الى كافة المضايقات والاهانات من قبل جنود القمع الصهيوني ويمنعون منهم حتى ابسط الحقوق الإنسانية من وسائل الحياة الترفيهية. فالزيارات من متعددة كثيـا عن المعتقلين من قبل ذويهم وهناك عقبات امام زيارة المحامي والصلـب الاحمر الدولي، هذا عدا عدم ادخـل الكتب والملابس للمعتقلين ورداـء الطعام المقدم اليـهم حتى وصل الحال الى ما يشبه الموت البطيء بالنسبة لمن هـم داخل هذا المعتقل النازي.

ورغم هذه الصعوبات، فإن الارادة الفلسطينية الفولاذية التي يتمتع بها معتقلوا النقب الابطال، وايمانهم براسخ بقضية شعبهم وحتمية انتصارهم على الاحتلال الغاشـ، وهذه الارادة استطاعت الصمود في وجه العنف الصهيوني المتزايد ووقفوا بشموخ وابداء امام عصـ الجـلـاد لـيسـطـروـا ملحـمة نـضـالية فـريـدة في تاريخـ الوطنـيـ الفلسطينيـ، وخـاضـ المـعتـقـلـونـ اكـثـرـ مـرـةـ ضـرـابـاتـ عنـ الطـعـامـ وقادـواـ تمـرـدـاتـ علىـ سـلـطـاتـ

"حكم اسماعيل باكير"
بطل التحق بقافلة الشهداء



كلمة رثاء

حكم. يا من بكاك الرجال قبل النساء
حكم. يا فارس الفرسان وسيد الابطال
حكم. يا من فديت بروحك الطاغرة اربعة من المغاظير
لا يقلون عنك شجاعة
حكم. يا من ابىت الا ان تزف الى ربك
حكم. يا اسد القصبة وحارة القصبة
حكم. اشتاقت اليك حارة القربيون والياسمين
حكم. يا من اقسمت ان تهزم الهزيمة
حكم. من سيرفع العلم فوق مذنة المدينة
حكم. من الذي سيصنع الاكابيل بعدك
حكم. بلغ السلامات الى ابو علي اياد وكنفاني وابو
حسن سلامه وسعد دايل وابو جوار
حكم. نعم هارئاً كعادتك ولا تخف فهذا حكم الله يا حكم

ولد الشهيد في مدينة نابلس عام ١٩٧١م، وهو الولد البكر لعائلته وقد تبنته خالته وجده، تربى في بيتهم منذ كان عمره ستة سنين. كان مثالاً يحتذى به للاقىق والسلوك والتربية. انخرس في نفسه حب الوطن وحب فلسطين. التحق بحركة الشبيبة الطلابية عام ١٩٨٦م وسرعان ما اثبت جدارته وكفاءته في صنوف الحركة وكان من انشط نشطاء الشبيبة في مدرسة الصناعة، وعین رئيس الهيئة الادارية للحركة في المدرسة. وكان عضواً في لجنة التنسيق مع بقية الفصائل. منذ اندلاع الانتفاضة في الارض المحتلة كان الشهيد البطل احد المشاركين في احداثها. اعتقل لمدة شهر في معتقل مجدو. انضم الشهيد الى كتاب الشهيد ابو جهاد واصبح عضواً فعالاً فيها وكان مسؤولاً عن عدة كتب هذا بالإضافة الى كونه احد اعضاء القوات انصارية. افتاته رصاصتين من ضابط المخابرات ابو داود في ٣/٧/١٩٨٩م عندما حاول انhero من احد الاسطحة في حارة الياسمينة.

هـ ان ما تقوم به سلطات الاحتلال الصهيونية لبناء شعبنا لهو دور حقير يعمل على قتل اجيال وليس افراد، ومن منطلق الشعور بالمسؤولية التاريخية كقيادة وجماعيـر، نرى وجوب الرقي الى مستوى الوعي الكامل بوجوب الالتزام بالتعليم الشعبي والتعليم الذاتي والتعليم البيـتي. ولتطبيق مثل هذه الفكرة لا بد من وجود موسـسات ترعى ذلك سواء كانت تربوية او غير ذلك، بحيث تلعب دوراً بارزاً في انجـاح فكرة التعليم البيـتي والذاتي من خلال طرح اوراق عمل اسـبوعية ترتبط بالمناخ المدرسي توزع على الطلبة في البيـوت ل دراستها وتطبـيق ما ياتـي فيها وحل مسائلـها وبالتالي يأتي دور الاباء والابناء الكبار ليـلعبوا دور المعلم البيـتي الذي يقوم بـمتـابـعة نشـاط الـابـنـاء في انجـاح اوراق العمل الموزـعة من موسـسـات تربـوية. ومن هنا نـرى وجـوب اـنـزال نـشرـات تـربـوية للـابـاء والـابـنـاء حول كيفية لعب دور المعلم فيـالـبيـت وـمتـابـعة نـشـاط اـوـاـدهـم فيـالـتعلـيم. ومنـهـذاـالـمنـطـلـقـ تـنـوـجـهـ لـكـافـةـ مـوسـسـاتـناـ الجـامـعـيـةـ وـالتـرـبـويـةـ بـوجـوبـ درـاسـةـ وـتـفـيـذـ مشـروـعـ اـورـاقـ العملـ البيـتـيـةـ. التيـ وبـكـلـ تـاكـيدـ سـوفـ تـلـقـيـ مـتابـعةـ جـادـةـ وـمـلـزـمـةـ لـكـلـ عـائـلـةـ تـرـتـقـيـ بـمـسـؤـلـيـاتـهاـ لـانـجازـ هـذـهـ الفـكـرـةـ وـمـحـارـبـةـ اـسـلـيـبـ التـجهـيلـ المـتـبعـ منـ قـبـلـ الـاحتـلالـ.

(ق.و.م)

هـ من الواضح ان جـماـهـيرـ شـعـبـناـ الـفـلـسـطـينـيـ وـمـنـذـ الشـارـةـ الـأـوـلـ لـبـدـاـ الـانتـفـاضـةـ الشـعـبـيـةـ وـضـعـتـ عـلـىـ بـرـامـجـهاـ قـائـمـةـ مـنـ الفـعـالـيـاتـ النـضـالـيـةـ الـتـيـ تـهـدـيـ الـصـفـطـ عـلـىـ الـحـلـ لـلـارـضـ الـفـلـسـطـينـيـةـ. وـمـنـ اـنـسـابـ وـالـقـبـولـ بـنـدـاءـاتـ السـلـامـ الـفـلـسـطـينـيـةـ. وـمـنـ مـنـ الفـعـالـيـاتـ الـمـبرـمـجةـ لـدـىـ الـحرـكـةـ الـوطـنـيـةـ. مـقـاطـعـةـ الـبـشـاعـ الـإـسـرـائـيلـيـةـ بـكـلـ اـنـوـاعـهاـ وـشـكـالـهاـ ماـ عـدـاـ الـبـشـاعـ الـإـسـرـائـيلـيـةـ. وـمـنـ هـذـهـ الـمـنـطـلـقـ اـرـقـاتـ فـوـمـ. وـبـعـدـ سـتـةـ عـشـرـ شـهـراـ وـمـنـ هـذـهـ الـمـنـطـلـقـ اـرـقـاتـ فـوـمـ. وـجـوبـ تـحـديـدـ موـعـدـ نـهـائـيـ لـاخـوتـناـ التـجـارـ وـالـوـكـلـاءـ مـنـ اـجـلـ وـقـفـ استـيرـادـ الـبـضـائـعـ الـإـسـرـائـيلـيـةـ. وـكـذـلـكـ التـخلـصـ مـنـ الـبـضـائـعـ الـقـدـيمـةـ. وـعـلـىـ هـذـاـ اـسـاسـ تـدـعواـقـ وـمـ. اـخـوةـ القـاـئـدـ المـلـعـمـ "ابـوـ جـهـادـ" بـعـاـمـةـ التـجـارـ معـالـمـ ثـورـيـةـ وـحـضـارـيـةـ اـثـنـاءـ التـوـجـهـ لـمـنـعـ وـجـودـ هـذـهـ الـبـضـائـعـ الـإـسـرـائـيلـيـةـ. وـبـالـمـقـابـلـ فـانـ نـدـعـواـ جـماـهـيرـ شـعـبـناـ الـفـلـسـطـينـيـ الـىـ الرـقـيـ الـمـسـتـوىـ عـالـىـ الـوـعـيـ الـوـطـنـيـ بعدـ التـسـوقـ مـنـ هـذـهـ الـبـضـائـعـ وـدـمـ التـوـجـهـ لـلـمـنـاطـقـ الـإـسـرـائـيلـيـةـ لـلـتـسـوقـ. فـانـ وـعـيـ الـجـماـهـيرـ فـوـقـ كـلـ اـعـتـيـارـ. وـكـذـلـكـ توـفـرـ الـجـهـدـ عـلـىـ الـحرـكـةـ الـوطـنـيـةـ. فـالـتـركـيزـ عـلـىـ مـنـعـ مـثـلـ هـذـهـ الـبـضـائـعـ يـاتـيـ اـسـرـائـيلـيـةـ. وـبـالـتـالـيـ خـسـارـةـ فـادـحةـ لـلـاقـتـصـادـ وـالـشـرـكـاتـ الـإـسـرـائـيلـيـةـ. وـبـالـتـالـيـ خـسـارـةـ فـادـحةـ لـلـاقـتـصـادـ الـإـسـرـائـيلـيـ يـاتـيـ بـعـاـمـةـ الضـفـةـ الـفـرـقـيـةـ وـالـقـطـاعـ السـوقـ الـأـوـلـ لـلـتـجـارـةـ الـإـسـرـائـيلـيـةـ.

(ق.و.م)

هـ فيـ الـفـتـرةـ الـأـخـيـرـةـ وـبـعـدـ انـ ظـهـرـ هـنـاكـ بـعـضـ الـعـجزـ مـنـ الـحـرـكـةـ الـوطـنـيـةـ فيـ اـنـجـازـ مـشـرـوعـ مـقـاطـعـةـ الـفـرـقـيـةـ. خـرـجـتـ لـنـاـ اـصـوـاتـ الـمـحـاسـبـينـ الـقـانـونـيـنـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ الـمـحـاسـبـينـ الـمـتـطـلـفـيـنـ. مـطـالـبـ بـوـجـوبـ شـرـعـيـةـ تـبـعـةـ كـشـوـفـاتـ الـفـرـقـيـةـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ اـنـوـاعـ الـكـشـوـفـاتـ مـنـ اـجـلـ الـتـسـهـيلـ عـلـىـ الـمـوـاطـنـيـنـ. وـكـانـاـ الـالـتـزـامـ بـدـفعـ الـفـرـقـيـةـ اـمـرـ مـقـيـولـ عـنـ الـجـماـهـيرـ وـقـيـادـتـهـاـ وـبـالـتـالـيـ اـضـفـاءـ الـشـرـعـيـةـ عـلـىـ عـمـلـ الـمـحـاسـبـينـ الـذـيـنـ بـصـورـةـ وـبـاـخـرـىـ سـاـمـعـوـاـ فيـ الـعـجزـ لـاـنـجـازـ مـقـاطـعـةـ الـفـرـقـيـةـ. اـنـتـاـ وـمـنـ مـنـطـلـقـ الـحـرـصـ الـوطـنـيـ نـوـجـهـ التـعـيـيـةـ وـالـتـشـمـيـنـ عـالـيـاـ لـكـلـ الـجـماـهـيرـ اـنـتـيـ لـمـ تـنـصـاعـ لـاوـامـرـ مـصـاصـيـ نـمـاءـ شـعـبـناـ وـعـدـ دـفـ الشـرـائـبـ وـالـغـرـامـاتـ. وـنـوـكـدـ عـلـىـ حـقـيـقـيـةـ وـاـحـدـةـ اـنـ بـدـيـةـ مـحـارـبـةـ الـفـرـقـيـةـ وـمـقـاطـعـتـهـاـ اـفـرـزـتـ نـجـاعـةـ. عـلـىـ الشـارـعـ الـفـلـسـطـينـيـ لـوـلاـ عـلـىـ بـعـضـ الـمـحـاسـبـينـ الـقـانـونـيـنـ شـرـيفـ مـنـ الـمـحـاسـبـينـ هـذـهـ الـمـلـحـةـ الـوطـنـيـةـ الـعـامـةـ. وـلـكـنـ وـجـودـ الـمـحـاسـبـينـ كـوـسـيـطـ يـشـيرـ بـعـضـ سـلـطةـ النـهـبـ وـمـنـ الدـمـاءـ وـيـشـيرـ جـماـهـيرـنـاـ. اـمـرـ يـبـدـيـ الـجـهـودـ الـرـاـمـيـةـ لـمـقـاطـعـةـ الـفـرـقـيـةـ وـهـوـ جـهـالـ لـلـمـنـافـةـ الـذـاتـيـةـ. لـكـثـيرـ مـنـ الـمـحـاسـبـينـ الـذـيـنـ هـادـئـوـنـ السـلـطةـ وـعـمـلـواـ اـكـثـرـ مـنـ وـسـطـاءـ بـيـنـ سـلـطةـ النـهـبـ وـسـلـطةـ الشـعـبـ. وـمـنـ هـذـاـ الـمـنـطـلـقـ تـنـوـجـهـ بـالـدـعـوـةـ الـصـرـيـحـةـ لـتـجـارـنـاـ مـنـ خـلـالـ لـجـانـ الـتـجـارـ وـالـمـوـسـسـاتـ بـضـرـورةـ. مـنـاقـشـةـ مـوـضـوعـ الـفـرـقـيـةـ وـبـعـقـ وـضـعـينـ اـمـامـ اـهـيـنـمـ السـلـيـبـاتـ وـالـاـيـجاـبـيـاتـ لـلـخـرـوجـ بـمـوـقـعـ مـوـحـدـ وـفـعـالـ حـولـ اـسـلـيـبـ مـقـاطـعـةـ الـفـرـقـيـةـ.

هـ اـلـاخـوـةـ اـبـنـاءـ الـقـاـئـدـ الـعـامـ "ابـوـ جـهـادـ" رـمـزـ اـنـقـاطـةـ هـذـهـ الشـعـبـ الـجـيـدـ. تـنـوـجـهـ تـجـاهـيـكـ قـوـمـ بـالـعـملـ الـجـادـ لـمـتـابـعةـ تـطـبـيقـ ماـ يـرـدـ فـيـ بـيـانـاتـ الـقـيـادـةـ الـمـوـحدـةـ. وـفـقـ الـمـفـهـومـ الـبـيـسـيـطـ الـذـيـ يـجـسـدـ الـانتـفـاضـةـ الـشـعـبـيـةـ بـشـخـصـ يـكـتـبـ بـيـانـاـ وـجـماـهـيرـ تـقـرـأـ وـشـبـاـ وـرـجـالـ يـنـفـذـونـ اـخـوـةـ الـدـرـبـ. درـبـ اـبـوـ جـهـادـ وـدـرـبـ الـثـورـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ. انـ الـقـيـادـةـ الـوطـنـيـةـ الـمـوـحدـةـ لـتـشـمـنـ عـالـيـاـ مـدـىـ الـوـعـيـ الـجـماـهـيرـيـ الـذـيـ وـصـلـتـ اـلـيـهـ تـقـاعـاتـ شـعـبـناـ فيـ الـالـتـزـامـ وـالـتـطـبـيقـ لـكـلـ ماـ تـطـلـبـ اـلـقـيـادـةـ الـمـوـحدـةـ. وـبـالـمـقـابـلـ فـانـ هـنـاكـ بـعـضـ مـنـ الـفـنـانـاتـ مـنـ الشـعـبـ ماـ زـالـتـ فـيـ طـرـيقـهاـ لـاستـيـعـابـ مـفـهـومـ الـالـتـزـامـ بـمـاـ يـرـدـ فـيـ بـيـانـاتـ الـقـيـادـةـ الـمـوـحدـةـ. حـتـىـ يـبـقـيـ الصـفـ الـواـحـدـ وـالـرـاـبـعـةـ الـواـحـدـةـ. لاـ وـفـيـ تـحـقـيقـ الـاـنـتـصـارـ الـنـهـائـيـ فـيـ العـوـدةـ وـتـقـرـيرـ الـمـصـيرـ وـاقـامـةـ الـدـوـلـةـ الـمـسـتـقـلـةـ عـلـىـ التـرـابـ الـوطـنـيـ بـقـيـادـةـ مـ.ـتــفـ الـمـثـلـ الـشـرـعـيـ وـالـوـحـيدـ لـلـشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ فـيـ كـافـةـ اـمـاـكـنـ تـواـجـهـهـ. (ق.و.م)

* حدث في الاونة الاخيرة ان صدرت عدة بيانات مشبوهة في العديد من المناطق في فلسطين المحتلة تحمل اسم "كتائب الشهيد ابو جهاد" وتهدف الى تشویه النضال الوطني للعديد من ابناء شعبنا الشرفاء وكذلك اتهام الكثيرين من شرفاء شعبنا بالتعاون مع الاحتلال الصهيوني اضافة الى نشر الكثير من التعليمات والأوامر الهادفة الى شق الصف الوطني وضرب الانتفاضة وتشويهها. ان القيادة العامة لكتائب الشهيد ابو جهاد في فلسطين المحتلة اذ تدين مثل هذه الاعمال الجاسوسية التي لا تخدم الا سلطات القمع الفاشية وجهاز مخابراتها لتأكيد لجماعير شعبنا الشرفاء ولجماعير الانتفاضة العملاقة ان هذه البيانات المشبوهة لم تصدر الا عن جهاز المخابرات النازية وأعوانه المتساقطين، واننا نندي بكلمة الشهيد ابو جهاد وباجهزتها الامنية ملاحقة مثل هذه البيانات وتنفيذ حكم الشعب والجماعير المنتفضة بتلك المصادر المشبوهة والجاسوسية النازية.

* تتوجه القيادة العامة لكتائب الشهيد ابو جهاد الى جميع اعضاء الاجهزه الامنية واجهزه الرصد التابعه لكتائب الشهيد ابو جهاد باعلام القيادة باسمه وعنائين الاطباء الذين لا يزالون غير ملتزمين ببناءات ق.و.م بتحديد رسوم المعالجه في عياداتهم حسب ما جاء في النداءات. وان القيادة العامة لكتائب الشهيد ابو جهاد اذ تشيد بموافقتهم التزموا بتحديد رسوم المعالجه في عياداتهم الخاممه وتعتبر هذا الالتزام ثابعا من روح الوطنية والمسؤولية عند هؤلاء الاطباء لاحذر جميع الاطباء الذين لم يتزمنوا ببناءات ق.و.م من مغبة عنادهم وجشعهم وتشويههم لصورة هذه المنهة الانسانية.

* وصلت تقارير جديدة من جهازنا الامني تشير الى وجود حوارات عديدة يقوم بها جهاز مخابرات العدو مع الكثير من الاخوة والرفاق الذين كانوا معتقلين في انصار (٣) وذلك لعقد لقاءات بينهم وبين شخصيات صهيونية وحكومية باعتبارهم "قيادات محلية" - حسب وجهة النظر الصهيونية -. ان القيادة العامة لكتائب الشهيد ابو جهاد تتوجه بالنداء الى اخوتنا ورفاقنا الابطال الى رفض مثل تلك اللقاءات والمقصود منها التفاوض مع "قيادات شابة وبديلة ل.م.ت.ف" ولكننا على ثقة واسعة انه في حال اضطرار اخوتنا ورفاقنا الى الاجتماع بمثل تلك الشخصيات تحت ضغط جهاز المخابرات النازى سيكونون عند ثقة شعبهم بهم فلا بدile عن منظمة التحرير الفلسطينية استراتيجية للقاء وتكلما له وليعلم جميع اقطاب الحكومة الصهيونية واجهزه مخابراتها النازية انه لا يمكن للشعب الفلسطيني القبول الا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعا ووحيدا لشعبنا المكافح ولنضاله المستمر حتى تحقيق تطلعاته وامانه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

* تتوجه القيادة العامة لكتائب الشهيد ابو جهاد الى جميع الفرق والكتائب التابعة لها للتاكيد كل في موقعه من ان اصحاب العقارات قاموا بخصم ٢٥% من اجرة عقاراتهم المؤجرة بعدها للانتفاضة ومسيرتها وتحقيقها عن اهلنا الصامدين. وتتوجه القيادة العامة لكتائب الشهيد ابو جهاد بالنداء الى جميع الكتائب والفرق للتعامل مع اولئك الذين رفخوا تخفيض ٢٥% من اجر عقاراتهم حسب ما ترتكيه هذه الفرق والكتائب وحسب خصوصية موقعها.

* تتوجه القيادة العامة لكتائب الشهيد ابو جهاد الى جميع الكتاب والفرق انتابع لها للتاكيد من انتهاء ظاهرة "صيارة الرصيف" وفي حال استمرار اي كان بالتداول والتعامل بتلك الظاهرة لتضرر جميع الفرق والكتائب بيد من حديد من تسول لهم انفسهم تجاوز قرارات ق.و.م والتي هي اولا واخيرا قرارات الجماعير وفي مصلحتهم.

وتصلي ليلاً ونهار
يكتب عنا أحل الشعارات
في عينيها يحلوا بحار
يا زينة كل الأقطار
ولذويك خذني زيار
ولشدوك خذني قيّار
من زيتون . . . من شجر المبار
يحملني عبر الاقمار
يسقى بدماء الاحرار
نزفتها أجساد الشوار
أيا وطن أشق الأعصار
فراشات خذ التيار
لا الموت ولا طبول المشوار
تحرق أحشام الأشجار
والشعبة مثل الشنار
بالحمر الوطني الجبار
في كف فلام مخواز
في المهد وساحات الدار
كتفاه الحمل الشرشار
جاءوا كالسيير المدار
ونجوم تعشق اقمار
ومن أعمق الأقطار
ترؤى للمجد الأخبار
وسائئ وعد وفخار
يا أمي رغم الأقدار
بالشوّال الألباب والنثار
عشق الحرية . . . فاختار
فالنصر قريب المشوار
والدولة صارت في الدار

وطني قبرة تتغنى
وطني يا أجمل عصافور
وطني يا جنة فردوس
آه يا وطني ، يا وطني
خذني لرموشك سبلة
خذني لعيونك محله
خذني لجبينك الكليلا
يا باسمة وعد يا أملا
وطني يا ضمة شقيق
وطني يا قارورة عطر
أسطورة هذا العصر تصير
حملتني عبر الموج الي
لا الحقد القاتل آخرها
وطني يا ناراً تلظى
مقلاع يسبق مقلاعا
داود يقتل جالوتا
بزجاجة كولا لا هبة
بطفو له شبل لم يحبوا
باللهفة في شفتي أمري
يا أمري هاشم أولادك
أزمات تعشق ازماتا
جاءوا من كل بقاع الأرض
في كل جبين زينة
جاءوك عواصف من فرج
لا تبتئسي فالنصر لنا
دربي مفروش يا وطني
يخكي للعالم قصة شعب
يا وطني لا تحمل همما
والقدس على مرمى حجر

تَكْمِلَة... فِي ذَكْرِي

يحمل راية جيغارة في نيكاراثوا واسلفادور وتشيني وفي كل زاوية في أمريكا اللاتينية وما زلت ذكره خالدة في قلب وذهن كل الأحرار والثوريين بعد عشرين عام من رحيل جيغارة امتدت الإيديولوجية والجبلة لقتال القائد العظيم أبو جهاد هذا القائد الذي صنع الكثير الكثير ولعل كل أعلام العالم تعجز عن متابعة امتدادات وتاثيرات وإنجازات أبو جهاد لانه لم يكن رجلاً عادياً ولا مناضلاً عادياً، يامل كان رمزاً للرجولة ورمزاً للفاء... ورمزاً للنضال التحرري العالمي. فقد أحدث قائدنا المجل أبو جهاد تغيراً تاريخياً في مسار شعبنا وفي مسيرته، وهل هناك حدث أجمل وأعظم في تاريخ شعبنا من حياد فتح؟ بالتأكيد لا وإن لم يزد في تاريخ شعبنا وامتنا، وقد ولدت فتح بميلاد أبو جهاد التي عاشت في أحلامه منذ الصغر وكبرت معه ومع بذاقتيه التي حملها عام ١٩٥٤م وهو لا يزال في سن الثامنة عشرة من عمره... وهذا تميز عبقريه أبو جهاد عن غيره لأن من ان من تميز في التاريخ هي اللغة التي يفهمها العدو النازى وأمن بشكل مطلق بحقانية الانتصار للإيمان بان اراده الشعوب لا تقهقر، وظل الرمز القائد تموزجاً وقدوة للثوار والمناضلين في شعبنا وامتنا وفي العالم اجمع، تموزجاً للقائد الشوري العبقري الذي لا حدود لاحلامه مطلقاً والذي لم يعرف اليأس او الاختباء والذي كان يردد دائماً "ان فلسطين ارضنا وبحرنا وسماء وجبالنا وسهلاً لنا نحن الفلسطينيون". ولم يكن يوماً إلا بالقول المتابع بالعمل والتطبيق، ورفع القائد الرمز شعار "النصر والثورة سلاحاً للثوار والمناضلين... لم يعرف انجمود الفكرى بل امن بان التجربة الإنسانية متطرفة ابداً وحيوية حيوية الشعوب المتأصلة... ظل يقاوم الأضواء والبهرجة الاعلامية، وكان أكثر الناس ايماناً بالعمل الصامت، ولم يكن يتذكر منيماً من أحد، وكان يوماً بانياً لن خطيء اذا اعتقدنا على فلسطين قلباً وبوصلة في نفاذنا... ومنذ انطلاقته الأولى وانطلاقته فتح عام ١٩٦٥م لم تقع معركة الا وكانت ابو جهاد ومهما قيادة فتح في قلب الميدان ولم يفارق موقعه قتالياً بين كان في مقدمة الثوار... فهم انها احدى سمات حركة فتح وقيادتها حيث ان قيادتنا تفت على رأس الثوار وتقاتل معهم في الخندق وان شعبنا يشهد كيف كان يتتجول الشهيد القائد أبو جهاد والاخ المناضل العظيم أبو عمار في ساحات القتال، فكان لفتح شرف انسيق في كافة حركات التحرر الوطنى في العالم العربي يتقديم عدد كبير من الشهداء من انصاف الاولى في القيادة من لجيئها المركزية... ففي ساحات الشرف والبطولة سقط شهداء لجيئها المركزية عبد الفتاح انحمر وابو حنى اياد وابو صبرى وكمان عدوان وابو يوسف انبار و Mageed ابو شرار وسعد حسین وابو جهاد والنجمة لا زالت مفتوحة لغيرهم من قائدة فتح وكونادرها ومتناشليها... فهم انها حركة الشوار وحركة الشهداء وحركة النشان الشوري الاصليل... انها هذه هي

٩

حركة فتح التي حلم بها قائدنا المجل أبو جهاد فكانت كما ارادها ان تكون... نعم يا شعبنا المنتفض انه لا تستمع لكل اوراق الدنيا للحديث عن القائد الرمز ونحن هنا لا نثرى قائدنا العظيم بل اتنا نتفى ليل نهار ونهض بإنجازاته وإعماله العظيمة لانه لا يجوز ان نثرى او نبيكى القادة العظام امثال أبو جهاد...
والآن وليس من الجريمة ان نقول ان القائد قد مات؟! لا ان القائد لم يمت لأن الشهيد يحيى ويعيش في نبض وقلب وذهن الجماهير والثورة والإحرار ولهذا فهو لا زال ثورة فينا... ثورة وانتفاضة عارمة ولن يموت أبو جهاد في قلوبنا ما دام فينا نبض حياة وكما أكدنا مراراً فأن أبو جهاد والكفاح المسلح يمتلكان الى مجلدات فهو رمز الكفاح المسلح العربي الفلسطيني... وهو القائد الذي لم يلقي السلاح من يده طول حياته... اربعة وثلاثون عاماً من النضال الثوري... لقد سقط الشهيد المعلم مضرجاً بدمه ومسدسه الثوري في ياده... ولهذا فإن الوفاء لقائدها ومعلمتنا يحتم علينا التمسك بنهج الكفاح المسلح ويحتم علينا أن نبقى قابضين على بندقيتنا لأنها هي اللغة التي يفهمها الفاشيون الصهاينة... ومن هنا فإن علينا ان نعزز ونكرس روح الكفاح المسلح في اذغان شعبنا وتخلينا عن البندقية يعني تخلينا عن معلمتنا وقائدها وتعني ان نستسلم للفرقة الصهاينة الامر الذي يستحيل ان يقبل به شعبنا أبو جهاد... شعب الشهداء... شعب القسام وعبد القادر الحسيني... واننا بكل ثقة واعتزاز نقول لعلمتنا ان تلاميذك ايها المؤذير لم ولن يلقو انبنادق الا بتحقيق الاهداف التي تناضل واستشهدت من اجلها، ابناوك في عين الحلوة... والبريج... وصيفاً... وفي الوطن... وفي كل مواقع الثورة لن يتخلوا عن بنادقهم ولن يتنازلوا عنها لأنها روحهم التي لن يعيشوا بدونها... أما الانتفاضة الثورية التي كان لك شرف رياضتها وقيادتها... شرف تغييرها فهي بالف خير وتحكم الاخبار يومياً بل كل ساعة مع تلاميذك الشهداء الذين يصلون اليك تباعداً... فهنيئاً لك ولهم فقد تمنوا ان يجالسوكم في حياتك الاولى وما قد تحقق رغبتهم فحدثهم بدقنكم الشوري الذي عرفوه عنك... وحدثهم عن البدايات الصعبة وعن بدايات الثورة... يا صانع الثورة... اما هم فسيحدثونك كثيراً وكثيراً جداً... وعم يعرفون انك تهتم بكل التفاصيل... سينقل لك الظروف والوضع شهداء ببابا الشورة... ونحن على ثقة بانك ستشعر براحة عظيمة عندما ينتللون لك اخبار الانتفاضة... واحوال النجان الشعبية التي تأديت بها فرودت عليك الدنيا سمعاً وطاعة... ولكن سيحملون لك اخباراً هامة ومفرحة عن اعلن الدولة الفلسطينية المستقلة... وستسمع طويلاً من كتاب الشهيد أبو جهاد فهي حدث ضخم وكبير وهي القوة المعاكسة الأولى مع جنود الاحتلال... وكم هي بحاجة الى رسائلك وتوجيهاتك في هذا الوقت... ولكن لا باس سيفتشون في بعض اوراقك وسيجدون اجرؤة كبيرة... اما عن الوحدة الوطنية التي صفتها في النورة الثامنة عشرة فهي محانة وقوية وترتشر بشعارك "ان اوحدة الوطنية طموح شعبي كبير فنحافظ عليه لأنها تصر طريقنا نحو فلسطين الحبيبة"... ووحدة شعبنا يا معلمتنا راسة قوية مبنية ولن نفرط بها ابداً ولكن مطمئنا عليها تماماً... وشعبنا ومتناشليها اوفياء للشعار الذي

الوطني السابع عشر في عمان لانك كنت حريراً على استقلالية القرار الذي كافحت من اجله في حياتك وتتابع اخواتك الدرج من بعدك في الدفاع عنه واثببت الايام للجميع صحة الموقف الذي تبنينا عليه، لقد احببت شعبك فاحببوك واحببت المقاتلين والسياسيين فاحببوك.

وهي ايام جميلة عظيمة التي ساهمت يا ابا جهاد في صنها وواجهت من اجلها ولكن ابيت الا ان تستشهد مثلك مجاهداً شجاعاً كما علمت شعبك قبل ان ترى انجازات الثورة تتحقق وقبل ان تسامم فيها، لكن غيابك عننا يمقدار ما كان عزائنا كبيراً بان توجيهك الثوري قد ساد على الارض، فها هي الدولة الفلسطينية تعلن وانت غائب ولكن بصماتك حاضرت فيها، وهذا هي الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني تعقد على ارض الجزائر وصوت يتردد في القاعة ان توحدوا ان تعاوروا وكان لك ما قلت، واليوم العالم كله يطلب الحوار مع ثورتنا وما هي امريكا تعاور المنظمة لماذا لأن الخط الكفاحي الذي رسمته مع اخواتك قبل خمس وعشرين عاماً مستمر، لقد ذهبتك ضحية لارهاب الدولة ولكنك باقى في ضميرنا الى الابد يا سيد الرجال يا ابا المقاتلين والشجعان.

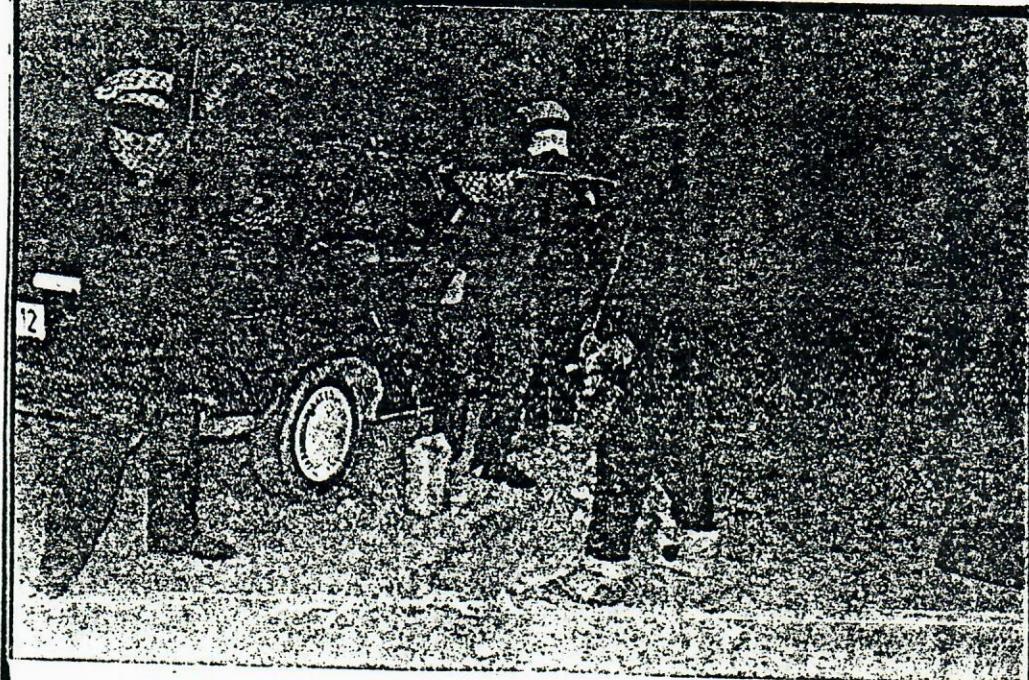
والجد والخلود لك

حركة التحرير الوطني الشعبي - افتتح

قد قلت لشعبنا باكمله... "لنستمر بالهجوم" وها هو الهجوم الشعبي مستمر ضد الاحتلال ولن يتوقف لحظة واحدة ولن تخذلنا مشاريع المستر بوش كما لم تخدعك يوماً مشاريع ريفان وشولتز وسنستمر بالهجوم بكل الوسائل المتوفرة بالبنية والمعلومات والسكانين وسنستمر بالهجوم بالظاهرات الشعبية... بالمسيرات... بالعروض العسكرية... برفع الاعلام... بالاهتزاج والاغاني الوطنية والثورية... سنستمر بالهجوم بوحدة وطنية راسخة في اطار م.ت.ف. ممثلنا الشرعي والوحيد... سنستمر بالهجوم نحو دولة فلسطين المحررة وعاصتها القدس... سنستمر بالهجوم وفي الصدوق الاول وفي طليعتها كتاب الشهيد ابو جهاد الذي سلبه الارض تحت اقدام المحتللين في ذكرى المجيدة ولن ننس يا جبل شعبنا ومعلمنا وقائده... ولن ننس جرائم السفاحين البشرية... لن ننس ولن يذهب بدمك هدرا... نحن الذين تصرون لا محالة لاننا ابناء القسام وايو جهاد واحفا ورفاق كل الشهداء... فنم مطمننا يا اول الرصاص واول الحجارة... فنم مساريحا فالنصر اتى والصهاينة راحلون ان اجلوا او عاجلاً... ونحن نعلم ونعرف ان ثقتك بالجيش الفلسطيني الجديد الذي ربيته واحسنت تربيته كبيرة وعالية وسيقاتل كما اردت ان يقاتل ولن يتوقف الهجوم ابداً... وستبقى فتح ديمومة للثورة والعاصفة شلة للكفاحسلح وستبقى الانتفاضة متوقدة ملتبة ولن تتوقف وسنظل نريد الى الابد ما قلته ايها المعلم العظيم "فلسطين سماعاً وبحراً وارضاً وجباراً وشهولاً لنا نحن الفلسطينيون".

سلام عليك يوم ولدت ويوم ثرت ويوم تبعث حياً

القيادة العامة لكتائب الشهيد ابو جهاد



كتاب الشهيد ابو جهاد في جهنم

من مواقع ...

قرية كفرنعمة

قرية كفر نعمة التي لم ينزل عن اعمدتها العلم
الفلسطيني اكثر من عام تقع على جبل غربي رام الله
على بعد ١٤ كم يقطنها حوالي ٢٥٠٠ نسمة يصل
اهلها في الزراعة وجزء يعمل في قطاع العمل وغيرها
من العرف، تحيط بها عدة قرى منها ديربزيخ، راس
مكرا، بيت عور التحتا، خربثا.

ان هذه القرية تعج بالحياة الاجتماعية حيث يعمل
جميع اهلها سويا في جمعيات خيرية لصلة القرية،
فهناك عيادات صحية وناد لابناء القرية، وموسسات
اجتماعية عدا اذاعة الوطنية والشبيبية ولجان المرأة
للعمل الاجتماعي، فغير تكافف الشباب والأهل بشكّل
عام تمت وتتطور القرية، فهناك نسبة عالية من
المتعلمين والأساتذة الجامعيين فهذا اعطى القرية رائدة
قويا للنمو والازدهار.

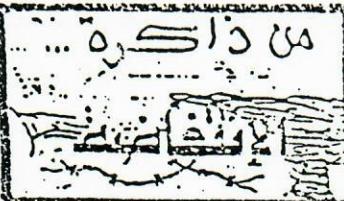
قرية كفر نعمة كثيرها من القرى كان لها دور في
انتفاضة الشعب وشارك اهلها بكل طاقاتهم وثابوا
الكثير الكثير من الاحتلال فقد تقاعضت مع من حولها
من قرى ومخيمات ارتفعت الى درجة متقدمة في
مواجهة العدو بشتى السبل بما زالت وستستمر حتى
هذا الرب حتى تحقيق النصر.

لقد عمل الاحتلال منذ بداية الانتفاضة على ضرب
القرية بكل السبل وغير ما يمكن من قوى حيث
استشهد شباب من القرية الاول في شهر كانون الثاني
والشهيد الاخير في اذار وايضا جرح عشرات الافراد من
الغاز والمطاط والرصاص الحى، وايضا لقى حتفه انتقال
العشرين من القرية لدد مختلفة منها القصيرة ومنها
الطويلة سواء كانت اداري او حكم عادي، وما يزال
الكثير من القرية داخل السجون واخرون مطاردون.
وضمن ممارسات الاحتلال هدم اكثر من ثمان مساكن
وجدران استنادية، بحجة البناء غير المرخص.

كفر نعمة لها ميزة تختلف عن غيرها من القرى
حيث انه منذ بداية الانتفاضة لم تدخل اي سيارة
اسرائيلية الا وتضرب في القرية وقد قامت قوات
الاحتلال بفرض نظام منع التجول اكثر من اربع مرات
بين قصيرة وطويلة، هذا عدا الاقتحامات اليومية الا ان
هذا لم يحول دون ضرب الجنود بهما كان عدد
وعتادهم.

ان نساء كفرنعمة واظفالها وشيوخها وشبابها
يعتمدون على الاستمرار على نفس الدرب وسيبقون
اويفاء لهم الشهداء حتى دحر الاحتلال واقامة الدولة
الفلسطينية المستقلة ويرفرف العلم الفلسطيني في سماء
القدس.

فالعهد هو العهد والقسم هو القسم.



١٩٨٧/٨/٣١ - ٨/١

٩٢٥	عدد الاحداث
٣٩	عدد الشهداء
٧١٥	عدد المصابين
٩١٨	عدد المعتقلين
٨٢	سيارات وباصات اسرائيلية مكسرة
٢٩	سيارات وباصات اسرائيلية محروقة
١١	مراكز ومحطات اسرائيلية محروقة
٦٩	زجاجات حارقة
٨٥	اسرائيليين مصابين
٢٣	هدم بيوت
١١	تضامن من الداخل والسلام
٥	طعن او خطف اسرائيليين
٢	مقتل اسرائيليين
٢	تصفية عمال
٣	اصابة عمال
٢٣	اجهاض

مناشد ...

مناشدة للرأي العام العالمي للوقوف بحزم امام
العملية القذرة التي تقوم بها المخابرات النازية بتصفية
القيادات الشابة للجان والرموز الوطنية جسديا.
ومطالبة المؤسسات الدولية والانسانية ولجمة حقوق
الإنسان التدخل السريع لوقف هذه الاعمال التي بدون
شك صدرت عن وزير الفاشية رابين.